

الجامعة المستنصرية/كلية الآداب-قسم التاريخ

محاضرات التاريخ السياسي للعصور الوسطى الاوربية/ المرحلة

الأولى-الفصل الدراسي 2018-2019

مدرس المادة: د. ثامر مكي علي

## المحاضرة الأولى/مدخل تعريفي تاريخ أوروبا في العصور الوسطى

مدخل:

اتفق اغلب المؤرخون على تقسيم التاريخ إلى مراحل عدة تسهياً لدراستها إذ لا يوجد شيء ثابت يكون حداً فاصلاً بين مرحلة وأخرى لأن التاريخ سلسلة مترابطة من الحوادث بعضها مع البعض الآخر وهذه المراحل تكون متداخلة ولكن تظهر بعض الظواهر في كل فترة من الفترات الأمر لذي يميز مرحلة عن سواها ولا تنشأ هذه الظواهر بشكل مفاجئ بل هي نتيجة حوادث وعوامل عديدة ساهمت في تحديد المرحلة التاريخية.

قسم الباحثون في القرن العشرين التاريخ إلى اربعة مراحل :

اولاً: التاريخ القديم: يبدأ من ظهور اولى اثار الانسانية على وجه الأرض حتى سقوط روما عام 476 وماتيمز هذه المرحلة الصراع بين الإمبراطورية الرومانية في الغرب والامبراطورية الفارسية في الشرق.

ثانياً: تاريخ العصور الوسطى: اختلفت الاراء في تحديد بداية هذه العصور استناداً لظواهر وحوادث مختلفة.

1- عام 284 اعتبر البعض هذا العام بداية العصور الوسطى لاعتلاء

الامبراطور دقلد يانوس العرش إذ اعاد تنظيم الإمبراطورية على النظم

الإدارية اختلف اختلافاً واضحاً عن الانظمة التي سبقته أو من الناحية

الأخرى فقد استخدم هذا الامبراطور اساليب قاسية في قمع المسيحيين حتى عد عهده بعصر الشهداء.

2- عام 305: اعتبر بعض المؤرخين ان هذا العام يمثل بداية التاريخ الوسيط لاعتلاء الامبراطور قسطنطين العرش في تلك الحقبة وابرز ما يميز عهده هو اعترافه بالمسيحية كدين في الدولة من خلال اصدار مرسوم ميلان عام 1313 الذي اجاز للمواطنين اعتناق الديانة المسيحية وكذلك قيامه ببناء مدينة القسطنطينة التي اصبحت العاصمة بعد خلو روما من كرسي الإمبراطورية.

3- 361: يحدد البعض هذا العام لاعتباره حداً فاصلاً بين التأريخ القديم والوسيط وهو العام الذي اعتلى فيه الامبراطور جوليان المزند العرش وذلك لاسباب عدة اهمها ارتداده إلى الوثنية وجعلها ديناً رسمياً للدولة وفشل هذه المحاولة ثم عودة المسيحية.

4- 378 : فغي هذا العام قُتل الامراطور فالنر على يد الفوط الغربيين الذين اشتبكوا مع الجيش الروماني في معركة ادرنه والتي انتهت بهزيمة الجيش الروماني وفشل ثانية.

5- 379: يعتبر البعض ان هذا العام يمثل بداية العصور الوسطى لاعتلاء الامبراطور تيوديوما الأول الحكم وما يميز حكمه هو قضائه على كافة العناصر لوثنية واقفاله المعابد واحرقه الكتب ومنعهم من ممارسة طقوسهم داخل منازلهم.

وثينه وكذلك تغير العلاقة بين الرومان والجرمان فبعد ان كانت علاقتهم سليمة تغيرت وتحولت إلى حروب منذ القرن الرابع ، إذ اشتدت هجمات الجرمان على الإمبراطورية وساهموا بشكل اساسي في اضمحلالها كما يمكن اعتبار تقسيم الإمبراطورية إلى جزئين منفصلين شرقي وغربي بعد ان كانت وحدة متماسكة علامة بارزة لاعتبار القرن الرابع بداية للعصور الوسطى.

مر تاريخ العصور الوسطى بمراحل عدة إذ استمرت تلك العصور فترة طويلة بلغت ما يقابل احد عشر قرناً ولم تجري الاحداث على وتيرة واحدة بل مرت بمراحل ضعف وقوة لذا قسمت هذه العصور إلى ثلاث مراحل:

## المرحلة الأولى:

تبدأ في القرن الرابع الميلادي حتى القرن العاشر وهي المرحلة التي دخلت فيها الإمبراطورية مرحلة الاضمحلال إذ اخذت اجناس عديدة تعبر على العالم الروماني وقدمت هذه الاجناس على شكل جماعات عرفت باسماء متعددة كالغوط الغربيين والوندال وغيرها من الجماعات التي ساهمت في اضمحلال الإمبراطورية فضلاً عن ذلك فان المسلمين قاموا بفتوحات في الأراضي الرومانية في القرن السابع والثامن ، اما في التاسع والعاشر فقد اخذت تزحف الاقوام من السويد والنرويج والدنمارك وعلى اية حال فلم تتعم الإمبراطورية في هذه المرحلة بالاستقرار بل كانت مرحلة يسودها القلق ولاضطراب والافتقار إلى حكومة صالحة بوجه عام.

## المرحلة الثانية:

تبدأ في القرن الحادي عشر حتى الثالث عشر وتتميز بان المجتمع الروماني بدأ ينعم بالاستقرار النسبي وان الحياة اصبحت اكثر اماناً ومن خصائصها وجود النظام الاقطاعي كدعامة قامت عليها الاوضاع السياسية في هذه المرحلة كما شهدت هذه المرحلة ظهور نهضة عرفت بنهضة القرن الثاني عشر إذ اخذ الناس بدراسة القانون الروماني والاسس التي قام عليها ووضع رجال الدين القانون الكنسي.

## المرحلة الثالثة:

تبدأ من القرن الرابع عشر إذ بدأت الافكار الحديثة تتصادم مع الافكار الوسيطة حتى اختلفت تلك الافكار وبرز ما يميز هذه المرحلة تغير النظرة إلى النظام الملكي فبعد ان كانوا ينظرون إلى الملك على انه اساس المجتمع الاقطاعي اصبحوا ينظرون اليه

على انه حاكم الدولة أي ازدادت سلطات الملكية وهيبتها زيادة ملحوظة كما بدأت ظهور تكوين الدولة الحديثة.

ثالثاً: التاريخ الحديث: اختلف الباحثون في تحديد نهاية العصور الوسطى وبداية التاريخ الحديث استناداً للحوادث التي كانت بمثابة علامات بارزة للانتقال من العصور الوسيطة للعصور الحديثة.

1- 1453 سقوط القسطنطينة عاصمة الامراطورية في الشرق على يد العثمانيين الذين يُعتبرون غرباء من حيث الجنس واللغة والدين.

2- 1492 اكتشاف كولومبوس أمريكا وما تليها من اكتشافات ضمن حملة الاستكشافات الجغرافية التي حدثت في القرن الخامس عشر إذ سيطر الأوروبيون على البحار العالمية وعلى التجارة فيما بعد اكتشاف فاسكودي غاما رأس الرجاء الصالح.